رسالة لرئيس مجلس الوزراء بن مبارك.. لقد تعبنا وتعب الجميع

رامي محمد علي السعدي

في البداية أهديكم تحياتي وتمنياتي لكم النجاح في مهامكم الجديدة كرئيس وزراء لهذا الوطن المغلوب على أمره والذي ضل لسنوات عديدة يرزح تحت ظل ظروف صعبة ومعقدة ومركبة.

لا شك إن كثير من الناس وأنا واحد منهم ليسوا متفائلين بما جرى ويجري لحال الوطن والمواطن من ظروف صعبة ومشاكل جمة يعانيها المواطن المسكين في كل مكان في الوطن.

معالي رئيس الوزراء الأستاذ أحمد عوض بن مبارك .. كنت وزيرا للخارجية وشئون المغتربين لفترة من السنوات ولا أخفي عليك بأن كانت هناك شكوك حول أدائكم حين كنت وزيرا للخارجية وللمغتربين منهم من شكر جهودكم ومنهم من شكك في ذلك وكنت حينها تقول بأن مجرد وزير خارجية وانك تنفذ أوامر عليا للسياسة الخارجية وليس بيدك شيء تفعله للشأن الداخلي فهو أمر صحيح ولا غبار عليه.

لكن اليوم وقد وصلتم لمنصب رئيس وزراء بالأضافة الى احتفاظك لحقيبة الخارجية والمغتربين فأن العذر قد زال وأن المسؤولية ستكون كبيرة عليكم في ظل وضع معقد وصعب يحتاج الى الجميع للتكاتف معكم وأن يقف معكم للخروج من هذه الظروف والتي يعاني منها الجميع وخصوصا المواطن البسيط.

عزيزي رئيس الوزراء .. لقد جاءت إليك هذه الفرصة لتغير هذا الوضع وتدخل التاريخ وتقف الى جانب المواطن والتي أرهقته كل الظروف من جميع النواحي أملا أن يسطر التاريخ أسمك من أحرف من نور ليشهد لك التاريخ وقوفك مع شعبك لتحسن معيشة الناس جميعا وهي معركة ليست سهلة لكنها ستحل لو أخلصت الارادة والنية .

إن إتباع نفس سياسة من سبقوك ستؤدي الى أوضاع كارثية والى أوضاع لا تحمد عقباها ولن يكتب لها النجاح بدون شك ،فلابد من تغير تلك السياسات وإدارتها بعقلية مدروسة ومخططة مختلفة تماما عن السياسات السابقة ، عقلية منفتحة تواكب خطط العصر في ظل شفافية كبيرة تسمح للمؤسسات الأشرافية العليا ان تشرف على أداء المسؤولين وتحكم عليهم وتجعلهم تحت المجهر والمحاسبة إذا أردت النجاح في مهامكم الجديدة.

لقد خلق هذا الوضع المتأزم والذي ظل لمدة 8 سنوات وأكثر خصوصا في الجانب المعيشي والاقتصادي والذي يهم غالبية الشعب بل الشعب كله والذي تعب وارهق كثيرا وأصبحوا في دوامة كبيرة لايعرف همومهم ومشاكلهم سوى الله سبحانه وتعالى.

لقد أصبح المواطن في حالة من التفكير والهواجس التي تورق عقله وفكره يوميا فقد أصبح غير قادر على مواكبة متطلبات الحياة حتى وإن كانت بسيطة في ظل إرتفاع الأسعار وهبوط العملة الوطنية أمام العملات الأجنبية وراتب صغير لا يكفي لأسبوع واحد بل لا يكفي لإيجار غرفة صغيرة تأويه وتأوي أولاده فهل يرضيكم هذه الوضع.

أصبح المواطن لا يستطيع أن يشتري أبسط الأشياء ولا يستطيع أن يخرج هنا او هناك ولا يستطيع أن يتعالج ولا يستطيع أن يدعوا أهله وناسه وأصدقاءه الى وجبة غذاء أو عشاء حتى ولو كانت بسيطة بل أصبح يتهرب منهم بعد ما كانت هذه العادات هي من سمات وصفات وكرم المواطن اليمني والتي أشتهر بها بين الشعوب عبر عقود بل عبر مئات السنين فهل يرضيكم ذلك.

أناشدكم بالله، أن تقف مع المواطن وأن تقف مع الشعب في حل مشاكله وأن تختار بطانة صالحة ذو كفاءة لإصلاح الوضع المعيشي والأقتصادي والسياسي فقد أصبحت في منصب يحتم عليك إما أن تقف مع الوطن والمواطن وترفع من مستوى معيشته وتدخل التاريخ كشخصيات سياسية وطنية كبيرة سابقة وقفت مع المواطن وأحبهم شعوبهم وأوطانهم كشخصيات فترة السبعينات سواء في الجنوب أو الشمال وأنت رجل سياسي تعرفهم ، وإما أن تقف مع الفاسدين من الساسة والتجار ضد الوطن والمواطن و عندها ستلاحقكم دعوات المظلومين والمساكين وكبار السن والأطفال والنساء والأرامل بكل فئاتهم أينما ذهبتم وأينما رحلتم .

قانون بالقلم الرصاص

سليم المعمري

المشاهد لعودة صندوق صيانة الطرق والجسور المركز الرئيسي-العاصمة عدن إلى إدارة محطات الوزن أثارت ضجة كبيرة من قبل ممن خسروا أرباحهم التي كانوا يجنوها ويستثمرون منها عبر فرض الجبايات دون فرض القانون وهو إفراغ الحمولات الزائدة والمخالفة للقانون التي تتسبب بإهدار المال العام من خلال تهالك الطرقات بالمحافظات المحررة.

والمتابع لعودة صندوق صيانة الطرق والجسور من خلال وضع يداه على محطات الوزن بموجب توجيهات نائب رئيس مجلس القيادة الرئاسي ورئيس المجلس الانتقالي الجنوبي اللواء عيدروس قاسم الزبيدي القاضي بتسليم كل المحطات المحورية للصندوق منعطف نحو كشف حقيقة ممن يدعي أنه مع النظام والقانون ومع عودة الدولة لإدارة الميازين من أجل الحفاظ على شبكات الطرقات وديمومتها.

والملاحظ بدقة للأصوات التي ارتفعت مؤخراً تناهض الحملة التي يقوم بها صندوق صيانة الطرق والجسور المركز الرئيسي-العاصمة عدن في إنفاذ قانون الأوزان والأبعاد الكلية أنه مثل هؤلاء يريدون قانون بالقلم الرصاص وليس بالقلم الحبر لأنه متى ما يريدونه يسيرون به ومتى ما يتعارض مع مصالحهم يقومون بمسحه.

فعندما تكون المصلحة الخاصة فوق العامة هنا المصيبة التي لا يجب السكوت عنها من أجل مجابهة ومواجهة ممن يريد القانون بالقلم الرصاص لتحقيق مآربهم وأهدافهم على ظهر الوطن والمواطن.

فهناك الكثير والكثير الكثير تفاعلوا بقوة مع عودة الميازين المحورية إلى حضنها القانوني صندوق صيانة الطرق والجسور المركز الرئيسي-العاصمة عدن لأجل ضبط الأوزان الزائدة والمخالفة للقانون التي تحمي الطرقات بالمحافظات المحررة من التهالك في ظل فوضى الأوزان الزائدة.

فالغياب بل الاحرى الفراغ الذي عاشته الدولة منذ 2015 جعل الميازين تخضع بل تتعرض للبسط من قبل نافذين جعلوها للاستثمار والربح والتجارة وسط غياب تام لفرض القانون بل يعملون برائحة القانون لتمرير أعمالهم وأفعالهم في المحطات المنتشرة على ظهر الطرقات الممتدة من باب المندب غرباً إلى المهرة شرقاً.

ويقول متابعون مؤيدون لوضع صندوق صيانة الطرق والجسور يداه على الميازين أنهم متفائلون بقوة أن الدولة تعود بل وجه الدولة يعود من خلال صندوق صيانة الطرق والجسور لفرض قانون الأوزان والأبعاد الكلية تحت حماية ألوية العمالقة بقيادة ربانها وقائدها العميد عبدالرحمن ابو زرعة المحرمي عضو مجلس القيادة الرئاسي الذي وجه أفراده منذ الوهلة الأولى على حماية الحملة التي يقوم بها صندوق صيانة الطرق والجسور من خلال فرض القانون.

وختاماً نقول للمناهضين نريد القانون والقانون ومن ثم القانون لا سواه الذي يحفظ حقي وحقك وحق كل مواطن في الحفاظ على المال العام وعدم اهداره ولا نريد قانون يكتب بالقلم الرصاص متى ما نريده نعتمده ومتى ما نريده نقوم بمسحه.

في سفر العواصف.. تبديل المسارات وجرح الكبرياء

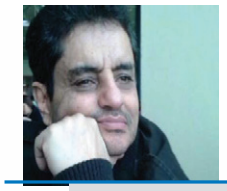

د . أحمد عبدالاله

"أم القنابل" التي ألقيت على (عطان) في نيسان ٢٠١٥م وكأنها جرم سماوي ارتطم بالأرض وأطلق كتلة من اللهب العملاقة، مثلت أعلى درجات الجرأة في استخدام هذا السلاح. كان يراد لها أن تصبح سبباً في كسر معنويات أنصار الله وحلفائهم، لكن مفعولها ارتد على العاصفة ذاتها وأصبحت مشهدية صنعاء حدثاً صادماً تناقلته الشاشات في العالم ليؤسس أول محتوى للملف الإنساني في حرب اليمن .

في ٢٠١٨ تأزمت علاقات الغرب مع ولي العهد السعودي إثر قضية خاشقجي، انعكس ذلك على مواقف دولية تجاه عاصفة الحزم، وذهبت دوائر أمريكية تروج لربط التعاون الأمني والدفاعي بين أمريكا والمملكة بملف حقوق الإنسان. لقد واجهت المملكة حملة إعلامية فاقت تلك التي واجهتها بعد أحداث سبتمبر ١١، ولم تكن الدبلوماسية السعودية ومعها الإعلام في وضع يمكنهما حتى من مواجهة قناة الجزيرة التي استماتت في التشهير بقيم النظام في المملكة .

وفي مؤشر موازي تنامت اهمية الملف الانساني في اليمن واستطاع "الحوثيين" في الخارج تسويق ادعائهم بأن عاصفة الحزم ماهي إلا "عدوان سعودي على اليمن"، الذي يمر بواحدة من اسوأ الأزمات الإنسانية في العالم. كل ذلك قاد إلى تكثيف جهود أممية لاحتواء الحرب دون المساس بقدرات الحوثيين بل اعتبارهم "سلطة أمر واقع".

وبالرغم من انجازات المملكة على صعيد الاقتصاد والتنمية والإصلاحات الداخلية إضافة إلى ما أفرزته الحرب الأوكرانية من معطيات غيرت في أولويات الدول الكبيرة و مكنت السعودية من أن تجد حيزاً هاما للرد على سلوك الإدارة الأمريكية، إلا أن الهواجس الناجمة عن تخلي الولايات المتحدة عن التزاماتها تجاه أمن المملكة دفعها إلى اعتماد سياسة (تبريد) الملفات الساخنة. وهكذا ظهرت و كأنها اكتشفت للتو أن الرؤية ٢٠٣٠ تقتضي اعادة تموضع استراتيجي و إجراء تعديلات مهمة في السياسة الخارجية .

أطلقت السعودية، على خلفية ذلك، مسارات مختلفة لمعالجة ملفات الأزمات الخارجية بدءاً باحتواء التباينات مع قطر وتركيا وليس انتهاءً بجهود السلام في اليمن واستعادة العلاقات مع إيران، بل ذهبت إلى الشروع في محادثات معلنة حول إمكانية عقد صفقة علاقة مع "إسرائيل" ترافقها حزمة اتفاقات وشراكات أمنية واستراتيجية ملزمة (هذه المرة) بين المملكة والولايات المتحدة .

فهل كانت سياسة الاحتماء تلك كفيلة بأن تنهي شبح الأزمات؟

كما يبدو لا توجد مياه كافية لإطفاء جهنم. لذا فإن الدينامية الجديدة في تبديل دور المملكة وتغيير مساراتها لم تشف جرح الكبرياء الذي خلفه فشل عاصفة الحزم ولم تأت بأي مؤشرات إيجابية، عدا الجري وراء السلام مع أنصار الله بأي ثمن، بعد أن تضاعفت قدراتهم العسكرية وأصبحوا قوة تستطيع أن تجعل المنطقة بأسرها تقف على ساق واحدة. وهذا ما أثبتته خلال حرب الممرات التي ماتزال قائمة.

طهران من جهتها لم تبد أي إشارة تدل على تغيير سلوكها، بل مضت قدماً في استغلال أحداث المنطقة و جني ثمار مشروع توحيد الساحات. وهو مشروع (خميني) حوّل دولاً في المنطقة إلى "مصدّات" تتلقى الضربات نيابة عن إيران في صراع النفوذ مع الولايات المتحدة، ويعمل على استنزاف قدرات الدول العربية وإدخالها في أزمات دائمة تعرقل استقرارها ونموها و تمنع تحولها إلى كتلة مؤثرة في اقتصاد وسياسة العالم.

من جانب آخر برز السابع من تشرين الأول محملاً بثقلٍ تاريخي هائل اسمه قضية فلسطين و أحدث زلزالاً يصعب استجلاء تداعياته القادمة على المنطقة.